[161] منه عنقود عنب وقال: كل يا أخي فهذه هدية من ا إلي ثم إليك. ثم شربا ثم ارتفعت الغمامة ثم قال: يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من الغمامة ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي أكرم على ا مني ولا وصي أكرم على ا من علي. ولابن حماد العبدي يمدح أمير المؤمنين صلوات ا عليه قوله على روية نونية العوني المذكور: ما لابن حماد سوى من حمدت * آثاره وأبهجت غرانه (1) ذاك علي المرتضى الطهر الذي * بفخره قد فخرت عدنانه صنو النبي هديه كهديه * إذ كل شي شكله عنوانه وصيه حقا وقاضي دينه * إذ اقتضى ديونه ديانه ناصحه الناصر حقا إذ غدا * سواه ضد سره إعلانه 5 وارثه علم الهدى أمينه * في أهله وزيره خلصانه ذاك الفتى النجد الذي إذا بدا * بمعرك ألقت له فتيانه ليث لو الليث الجري خاله * لطار من هيبته جنانه صقر ولكن صيده صيد الوغا * ليث ولكن فرسه فرسانه ذاك الشجاع إن بدا بمعرك * تفرقت من خوفه شجعانه 10 تبكي الطلى إن ضحكت أسيافه * وترتوي إن عطشت سنانه ترى سباع البيد تقفوا إثره * لأنها يوم الوغا ضيفانه يقرن أرواح الكماة بالردى * لذاك حاست دونه أقرانه وكم كمي قد قراه في الوغا * فليس تخبو أبدا نيرانه يشهد في ذا بدره وأحده * وطيبة ومكة أوطانه 15 وخيبر والبصرة التي بها * النكث وصفين ونهروانه كذا الذي قد ضمن المدح له * من ربه رب العلى قرآنه فقوله: وليكم فإنما * يخص فيها هو لا فلانه

---

(1) غران جمع الغرير: الخلق الحسن ومنه المثل. أدبر غريره وأقبل هريره. أي أدبر حسنه وجاء سيئه.